سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

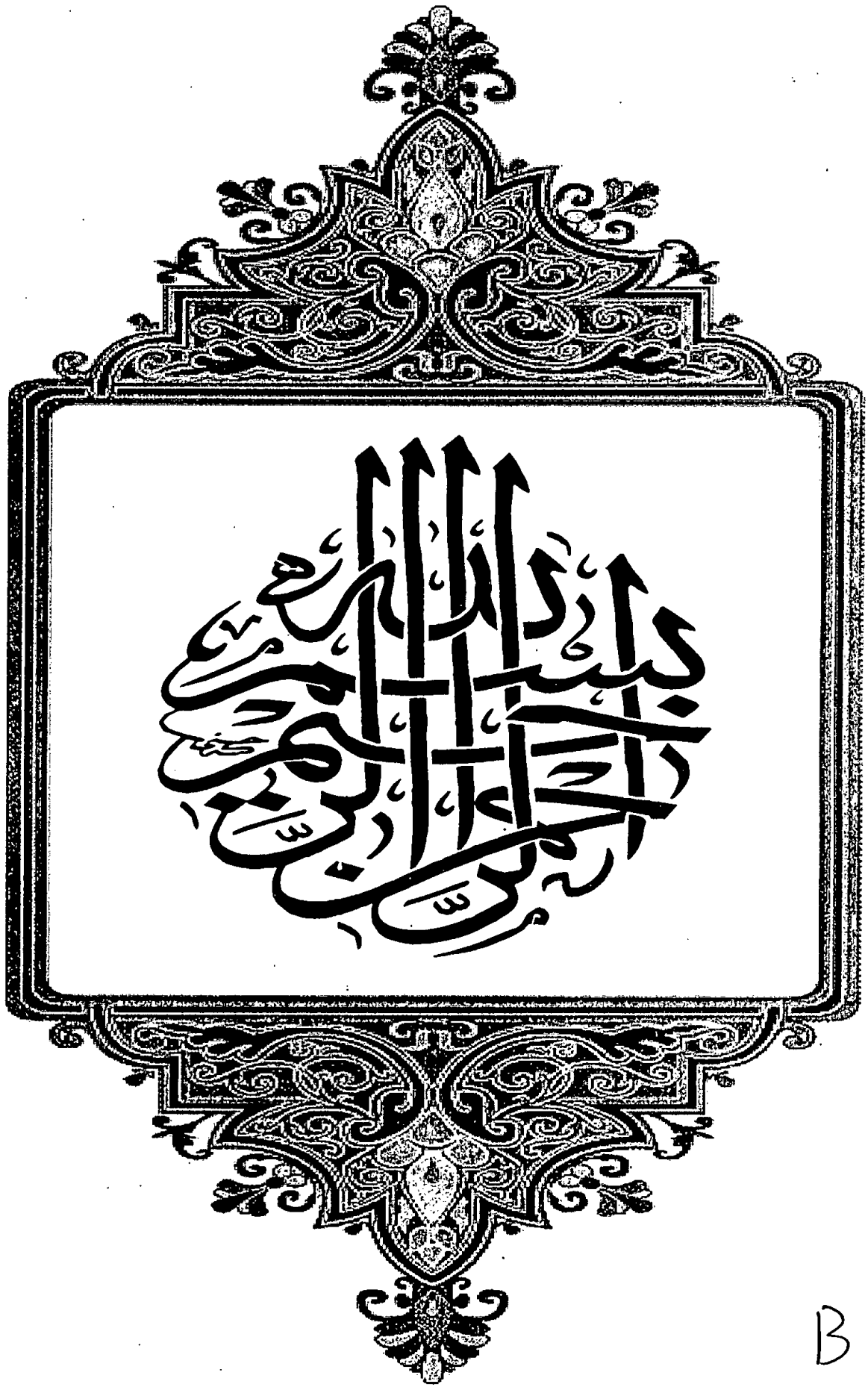

B

①

١٥٦-٧

جامعة القاهرة
كلية الآثـــــار
قسم الآثار الإسلامية

١١٨٨٩

النقود الفضية والنحاسية والبرونزية الأيوبية بمصر والشام في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة

دراسة أثرية فنية

رسالة لنيل درجة الدكتـوراة
في الآثار الإسلامية من قسم الآثار الإسلامية
بكلية الآثار - جامعة القاهرة

مقدمة من

صبرين عبد الجيد علي القصاص

المدرس المساعد بقسم الآثار الإسلامية
كلية الآثار - جامعة القاهرة

إشـــراف

الأستاذ الدكتور / رأفت محمد محمد النبراوي

أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية
وعميد كلية الآثار - جامعة القاهرة

٢٠١٣

محتويات الرسالة

	رقم الصفحة
شكر وتقدير	
مقـــــدمة	أ : ل
تمـــــهيد	١ : ٢١
الباب الأول : النقود الفضية بمصر والشام	٢٢ : ٦١٥
الفصل الأول : النقود الفضية بمصر	٢٢ : ٩١
الفصل الثاني : النقود الفضية بالشام	٩٢ : ٦١٥
أولاً : دمشق	٩٢ : ٤٠٥
ثانياً : حلب	٤٠٦ : ٥٤١
ثالثاً : حماه	٥٤٢ : ٥٩٥
رابعاً : حمص	٥٩٦ : ٦١٥
الباب الثاني : النقود النحاسية والبرونزية بمصر والشام	٦١٦ : ٧٩٤
الفصل الأول : النقود النحاسية والبرونزية بمصر القاهرة	٦١٦ : ٦٣٩
الفصل الثاني : النقود النحاسية والبرونزية بالشام	
دمشق	٦٤٠ : ٧٣٢
حلب	٧٣٣ : ٧٧٥
حماه	٧٧٦ : ٧٩٤
الخاتمة : وتشتمل على الإضافات والنتائج	٧٩٥ : ٨٢٥
المصادر والمراجع	٨٢٦ : ٨٤٤
أ ــ المصادر العربية	
ب ــ المراجع العربية	
ج ــ المراجع الأجنبية	
المجلد الثاني : الكتالوج ويضم اللوحات والأشكال	

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر ، وخالص الوفاء والاعتراف بالجميل

للأستاذ الفاضل والعالم الجليل الأستاذ الدكتور / رأفت النبراوي

أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية ، وعميد كلية الآثار جامعة القاهرة

الذي رعاني بعنايته وجهده المتواصل . فلقد كان لسيادته فضل في اختيار هذا الموضوع وأمدني سيادته بالكثير من النصائح والتوجيهات وبالعديد من المراجع والمؤلفات التي كان لها دور كبير في هذا البحث . وأقدم إلى سيادته خالص شكري وفائق تحياتي لتفضل سيادته بمراجعة هذا البحث ـ كلمة كلمة ـ رغم أعبائه الكثيرة داخل مصر وخارجها . ومهما كتبت من كلمات الشكر ، وعبارات الثناء فلن أوفي حق وفضل أستاذي القدير عليَّ فلسيادته عظيم شكري وتقديري واعترافي بفضله ما دمت حية.

وأدعو الله أن يطيل في عمره ، ويمده بمزيد من الصحة والعافية .

الكلمات الدالة

النقود

الفضية

النحاسية

البرونزية

دور الضرب

مدن الضرب

الدولة الأيوبية

مصر

الشام

المتحف الإسلامى

ملخص

تنتسب الدولة الأيوبية إلى نجم الدين أيوب . انتقل والده شادي ومعه ولداه نجم الدين ؛ وأسد الدين شيركوه إلى بغداد ؛ وبعد وفاة شادي عهد بهروز إلى نجم الدين بحكم قلعة تكريت يعاونه أخوه أسد الدين وتوترت العلاقات بين بهروز ونجم الدين فخرج نجم الدين منها وولد له غلاما سماه يوسف في عام ٥٣٢هـ /١١٣٧م وقد اشتهر صلاح الدين الأيوبي بالفروسية ورجاحة العقل وأصبح وزيراً للخليفة الفاطمي العاضد واستطاع السيطرة على زمام الأمور بمصر نيابة عن نور الدين محمود إلى أن استولى عليها صلاح الدين في سنة ٥٧٠هـ /١١٧٤م .

وبذلك نجح صلاح الدين في تأسيس دولة جديدة قوية امتدت من النوبة واليمن جنوبا إلى أرمينية شمالا ومن برقة غرباً إلى بلاد الموصل وبلاد الجزيرة شرقا سميت بالدولة الأيوبية . وقد تعرضت النقود لكثير من التعديل والتغيير وفقاً لمقتضيات الحال فقد تحولت مصر في العصر الأيوبي إلى نظام المعدنين حيث استخدمت النقود الفضية كعملة رئيسية إلى جانب النقود الذهبية بل أصبحت الدراهم وحدة للتعامل في الأسواق ولها قانونية ولم يكن بد من التعامل بها حيث راجت الدراهم في دولة بنى أيوب رواجا كبيراً ، وقل الذهب بالنسبة لها وصارت المبيعات الجليلة تباع وتقوم بها حتى أن مرتبات الجنود الأيوبيين رغم أنها مقدرة اسميا بالذهب كانت تصرف بالدراهم الفضية على أساس أن سعر الدينار ستة دراهم . أما الفلوس فقد اختلفت أوزانها وقيمتها باختلاف الإقاليم التي ضربت فيها وتنوعت طرزها بتنوع الشكل العام وتصميماتها والكتابات والزخارف المنقوشة عليها.

مقـــدمة

تعتبر النقود من أهم المصادر الأثرية لدراسة التاريخ . لأنها تمكن الباحث من معرفـــة الكثير من جوانب الحياة السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والدينية لأي دولة من الـــدول وأي عصر من العصور .

وتعد دراسة النقود الإسلامية وثائق صادقة ورسمية تصدرها الدولة لا يمكن الطعن فيها وما يرد عليها من كتابات وزخارف تصحح الكثير من المعلومات التاريخية . كما أنـــها تسد الفجوة في جدول الأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي . وهي إحدى شارات الملـك والسـلطان الثلاث . إذ أن أول شيء يفعله الحاكم عند توليه الحكم هو نقش اسمه على النقود وتسجيله علـى شريط الطراز "النسيج" ، والدعاء له في خطبة الجمعة . وللنقود أهمية كبـيرة فـي النواحـي السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية . فمن الناحية السياسية تعتبر شاهد عيان علـى تـاريخ الدول ، وتؤرخ لكثير من الحوادث السياسية التي تتعلق بفتح المدن حرباً أو صلحاً. وذلك مـن خلال الكتابات المنقوشة عليها التي قد يظهر منها اسم الخليفة ، أو الأمير أو حكـام الأقـاليم وتوضح المذهب السياسي الذي ينتمي إليه الحاكم الذي أمر بضربها، وتثبـت صحـة تواريـخ الأحداث وتاريخ توليه الحكم ، وتحسم الخلافات بين المؤرخين في هذا الشأن . كما تلقى الضوء على الكثير من الأحداث الغامضة . وتبين من الناحية الاقتصادية حـال الدولـة التـي أمـرت بضربها ما إذا كانت تتمتع برخاء اقتصادي أم العكس تعاني من تدهور اقتصادي. وتعكس مـن الناحية الاجتماعية بعض المظاهر الاجتماعية كالمصاهرة ، والمصالحة ، والاتفاقيات بين حكـام البلاد المجاورة . ومن الناحية الدينية تعبّر في معظم الأحيان عن المذهب الديني للحاكم الـذي أمر بضربها سواء أكان الدين الإسلامي على المذهب السني ، أو الشيعي ، أو الدين المسيحي .

وقد وقع اختياري على موضوع "النقود الفضية والنحاسية والبرونزية الأيوبية بمصـر والشام في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة . دراسة أثرية فنية " حيث لم يسـبق نشر هذه المجموعة من قبل . ولا توجد دراسة وصفية تحليلية شـاملة عـن النقـود الفضيـة والنحاسية الأيوبية بمصر والشام .

واعتمدت في دراستي لهذا البحث على المصادر الآتية :-

الأول : النقود المسكوكة .　　الثاني : المصادر العربية .

الثالث : المراجع العربية .　　الرابع : المراجع الأجنبية .

أولاً ــ النقود المسكوكة :

اعتمدت في هذا البحث على مجموعة النقود الفضية ، والنحاسية والبرونزية الأيوبية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة التي يبلغ عدد قطعها التي تنشر لأول مرة في هذا البحث ١٤٧ مائة وسبعاً وأربعون قطعة لم يسبق دراستها أو نشرها من قبل . وهي : ١٢٢ مائة واثنتان وعشرون قطعة من النقود الفضية ، ٢٥ خمس وعشرون قطعة من النقود النحاسية والبرونزية . وبياناتها كالتالي :-

أولاً : النقود الفضية : وعددها ١٢٢ (مائة واثنتان وعشرون) قطعة وهي كالآتي :-

١ - القاهرة

سبعة نماذج ضرب القاهرة نموذج واحد باسم الملك الصالح نجم الدين أيوب ، ٦ ستة باسم الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وعز الدين أيبك .

٢ - دمشق

٦٩ تسعة وستون نموذجاً ضرب دمشق وهي كالتالي :-

٧ سبعة نماذج من نقود صلاح الدين يوسف الأول ، ٢ نموذجان باسم الملك العزيز عثمان ، ٦ ستة نماذج من نقود الملك العادل سيف الدين أبي بكر الأول ، ٧ سبعة نماذج باسم الملك الكامل محمد ، ١ قطعة واحدة من نقود الملك العادل سيف الدين أبي بكر الثاني ، ٢٧ سبعة وعشرون نموذجاً من نقود الملك الصالح إسماعيل ، ٥ خمسة نماذج باسم الملك الصالح نجم الدين أيوب ، ١٤ أربعة عشر نموذجاً من نقود الملك الناصر صلاح الدين يوسف الثاني.

٣ - حلب

٣٧ سبعة وثلاثون نموذجاً ضرب حلب هي كما يلي :-

٢٢ اثنان وعشرون نموذجاً من نقود الملك الظاهر غازي ، ١٥ خمسة عشر نموذجاً من نقـــود الملك الناصر صلاح الدين يوسف الثاني .

٤ - حمـــاه

٨ ثمانية نماذج ضرب حماه هي على هذا النحو :-

١ قطعة واحدة باسم الملك الناصر صلاح الدين يوسف الأول ، ٣ ثلاثة نماذج من نقود الملـــك الصالح أيوب ، ٤ أربع قطع باسم الملك الناصر يوسف الثاني .

٥ - حـــمص

١ قطعة واحدة ضربت في حمص باسم الملك العادل سيف الدين أبي بكر الأول .

ثانياً : النقود النحاسية والبرونزية وبياناتها كالتالي :-

وعددها ٢٥ خمسة وعشرون نموذجاً منها :-

١ - القاهـــرة

١ نموذج واحد باسم الملك الكامل محمد.

٢ - دمشـــق

١٧ سبعة عشر نموذجاً ضرب دمشق ، منها :

٣ ثلاثة نماذج باسم الملك الصالح إسماعيل بن الملك العادل نور الدين محمود خلال فترة حكـــم الملك الناصر يوسف الأول ، ٨ ثمانية نماذج من نقود الملك صلاح الدين الأيوبي ، ١ قطعـــة واحدة باسم الملك العادل سيف الدين أبي بكر الأول ، ٣ ثلاثة نماذج من نقود الملـــك الكـــامل محمد ، ٢ نموذجان باسم الملك الصالح إسماعيل.

٣ - حـــلـــب

٥ خمس قطع ضرب حلب كما يلي :

٣ ثلاث قطع من نقود الملك الظاهر غازي . ٢ نموذجان باسم الملك العزيز محمد بـــن الملـــك الظاهر غازي.

٤ - حمـــاه

٢ قطعتان باسم الملك الكامل محمد.

ثانياً ــ المصادر العربية :

من أهم المصادر العربية التي اعتمدت عليها كتاب "كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية" لابن بعرة[١] وقد أفادني في التعرف على النواحي الاقتصادية في العصر الأيوبي .

ورجعت إلى كتاب "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" لابن تغري بردي [٢]. وقد استفدت من الجزئين الخامس والسادس ، في التعرف على الكثير من النواحي السياسية في العصر الأيوبي .

كذلك اعتمدت على كتاب " زبدة الحلب من تاريخ حلب "لابن العديم [٣] . واستفدت من الجزء الثالث في فهم كثير من الحقائق التاريخية والسياسية الداخلية في العصر الأيوبي.

واطّلعت على كتاب "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" لابن العماد الحنبلي[٤]. وقد استفدت من الجزئين الخامس والسادس فيما ذكره عن نسب الحكام والملوك الأيوبيين والأحداث السياسية التي تميز بها هذا العصر وعلاقاتهم مع البلاد المجاورة .

---

[١] ابن بعرة (منصور بن بعرة الذهبي الكاملي) : "كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية" . تحقيق د. عبد الرحمن فهمي . أشرف على إصدارها محمد توفيق عويضة . الكتاب الثامن . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . القاهرة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م .

[٢] ابن تغري بردي (جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي): المتوفى في سنة ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م . "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" . جـ ٥ ، ٦ . مطبعة دار الكتب المصرية . القاهرة ١٣٥٤-١٣٥٥هـ / ١٩٣٥-١٩٣٦م .

[٣] ابن العديم (المولى الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله" : المتوفى في سنة ٦٦٠هـ/١٢٦١م . "زبدة الحلب من تاريخ حلب" . عنى بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه سامي الدهان . جـ٣ . المعهد الفرنسي للدراسات العربية . دمشق ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

[٤] ابن العماد الحنبلي (المؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي): المتوفي في سنة ١٠٨٩هـ /١٦٧٨م . "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" . جـ ٥ ، ٦ . منشورات دار الأوقاف الجديدة . بيروت . ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م.